فانكسرت فقال له الحمها فاخذها المعلم وقد اضطرب قلبه
من الخوف لانه ما يقدر علي عملها ولا احدا عنده فلما اخذها
وراها للصناع الذي عنده وعند غيره فما قال له احدا انه
يقدر علي عملها ولا راي مثلها فازداد لذلك غمه ومضت
مده وهي عنده لا يعلم ما يصنع فاشتد الملك علي احضارها
وقال هذا المعلم نال من حجتنا هذه النعمة العظيمة
لا يحسن يجدد سواره فلما راي الصايغ الغريب شدة
ما نال المعلم قال في نفسه هذا وقت المروه اعملها ولا
او اخذه علي وعدم انصافه ولعله يحسن الي بعد ذلك
فخط بيه في درج المعلم واخذها ففك جوهرها وسبكها
ثم صاغها كما كانت ونظم عليها جوهرها فعادت احسن
ما كانت فلما راها المعلم فرح فرحا شديدا ثم مضي
بها الي الملك فلما راها استحسنها وادعي المعلم
انها صنعته فاخلع الملك عليه خلعة نفيسة
فجا وجلس مكانه فبقي الصايغ يرجوا منه مكافاه عما
عامله به فما التفت اليه المعلم ولما كان اخر النهار
ما زاده علي الدرهمين شيا فما مضت الا ايام قليلة
واذا بالملك اختار ان يعمل زوجين اساور علي تلك
الصوره فطلب المعلم ورسم له بكل ما يحتاج اليه
وله اكد عليه في تحسين الصنعه وسرعة العمل فجا الي
الصايغ واخبره بما قال الملك فامتثل مرسومه ولم
يزل منتصبا الي ان اكمل الزوجين وهو لا يزيده علي
الدرهمين شيا في كل يوم ولا يشكره ولا يعده بخير ولا
يجمل معه فراي من المصلحه ان ينقش علي زوج منها
ابياتا تشرح حاله ليقفوا عليها الملك فيطلبه فنقش

في باطن

في باطن احدهما هذه الابيات نقشا خفيفا قال

مصايب الدهر كفي ¶ او لم تكفي فعفي
خرجنا طلب رزق ¶ وجدت رزقي توفي
فلا برزق اعطي ¶ ولا بصنعة كفي
كم جاهل في الثريا ¶ وعالم منخفي

قال وعزم الصايغ علي انه ان ظهرت للمعلم شرح له
ما عنده منه وان عم علي المعلم ولم يرها بيانا كان ذلك
سبب توصله الي الملك ثم لفهما في قطن وناولهما للمعلم
فراي ظاهرهما ولم ير باطنهما لجهله بالصنعه ولما
سبق له في القضا فاخذهما المعلم ومضي بهما فرحا
الي عند الملك فقدمهما فما شك الملك في انهما صنعته
فاخلع عليه وشكره ثم جا الي مجلس مكانه ولم يلتفت
الي الصايغ وما زاده شيا في اخر النهار علي الدرهمين
فلما كان اليوم الثاني خلا خاطر الملك فاستحضر
الخطيه التي عمل لها السوارين فحضرت وهما في يديها
فخلعهما بعيد نظره في حسن صنعتهما فقرا الابيات
فعجب وقال هذا شرح حال صايغهما والمعلم يكذب
فغضب عند ذلك وامر باحضار المعلم فلما حضر قال
له الملك من عمل هاولا قال له الملك انا قال فما
سبب نقش هذه الابيات فقال لم يكن عليهما ابيات
قال كذبت ثم اراه النقش وقال لئن لم تصدقني لاضربن
عنقك فصدقه فامر الملك باحضار الصايغ فلما حضر
ساله الملك عن امره فحكي له قصته وما جري له مع
المعلم فرسم الملك لعزل المعلم وان تسلب نعمته
وتعطا للصايغ وان يكون عوضا عنه في الخدمه ثم اخلع

Copyright © King Saud University